توقيت اعتذار أردوغان

■ حميدي العبدالله

لا شك أنّ ثمة حسابات دفعت الرئيس التركي إلى تقديم اعتذار إلى روسيا كان قد رفضه في السابق. من أبرز هذه الحسابات:

أولاً، الأوضاع الاقتصادية التي تعاني منها تركيا، حيث تتراجع معدّلات النمو، ويدين صعود حزب العدالة والتنمية، واحتفاظه بالحكم طيلة الفترة السابقة إلى معدّلات النمو المرتفعة التي تحققت في فترات سابقة.

أردوغان بحاجة إلى استعادة بعض النمو للحفاظ على شرعية وجوده، في الحكم، ومستوى التبادل التجاري مع روسيا يلعب دوراً كبيراً على هذا الصعيد.

ثانياً، تركيا أردوغان قلقة جداً من التعاون بين الولايات المتحدة والقوات الكردية في سورية، وقد أخفقت كلّ محاولات أردوغان لإقناع الولايات المتحدة بوقف هذا التعاون، وإقامة منطقة عازلة على الحدود السورية – التركية، بل أكثر من ذلك أنّ نشاط الأكراد في سورية مدعوماً من الولايات المتحدة بدأ في خلق شريط عازل، ولكن ضدّ تركيا وليس ضدّ أيّ جهة أخرى، وهذا ما تخشاه تركيا أردوغان كثيراً، وأردوغان يريد تطبيع العلاقات مع روسيا للضغط على الولايات المتحدة من جهة، ولفتح خيارات إضافية أمامه من جهة أخرى، ناهيك عن رغبته في تعطيل أيّ تعاون كردي – روسي لن يصبّ في مصلحته.

ثالثاً، يستعدّ أردوغان لخوض جولة جديدة لتحويل تركيا إلى النظام الرئاسي، والطريق الوحيد الممكن على هذا الصعيد، هو اللجوء إلى الاستفتاء أو الانتخابات البرلمانية المبكرة، وفي كلا الحالتين يحتاج إلى تأييد غالبية كبيرة لتمرير النظام الرئاسي، ومن الصعب الحصول على تأييد غالبية تزيد عن 50% إذا كانت أوضاع تركيا الاقتصادية سيّئة وعلاقاتها متدهورة مع غالبية دول المنطقة والدول الغربية إضافة إلى روسيا.

رابعاً، يعرف الرئيس التركي أنّ التطبيع مع الكيان الصهيوني لا يحوز على شعبية كبيرة داخل تركيا، وبالتالي وبعد إقدامه على تطبيع العلاقات مع تل أبيب، كان بحاجة إلى حدث سياسي كبير يستخدمه لحرف الاهتمام عن التطبيع مع تل أبيب، وحدث تطبيع العلاقات مع روسيا مع ما يترتب عليه من نتائج اقتصادية وحده المؤهّل للقيام بهذا الدور.

هذه الحسابات مجتمعة، وليس واحداً منها، هي التي تفسّر توقيت لجوء أردوغان إلى التطبيع مع روسيا؟ ودفع الثمن المطلوب الذي كان يرفض دفعه على امتداد حوالي ستة أشهر، وهو الاعتذار من الرئيس الروسي عن إسقاط الطائرة الروسية.

أردوغان والرهان الخاسر...

■ العمري مقلاتي*

في خضمّ الأحداث الجارية في سورية العروبة والكفاح كان الأوْلى بدين وأخلاق وضمائر وإنسانية كلّ حكام الدول العربية ودول الجوار أن تتكتل وتؤازر سورية في محنتها مساهمة منها في ذلك بإقرار السلم والمصالحة والحوار والخروج بهذا البلد الشقيق إلى برّ الأمان بدلاً من صبّ الزيت على النار والتسابق على عسكرة الأزمة لصالح طرف على الأخر.

تساؤلات عديدة تطرح نفسها اليوم... لماذا يساند هذا التيار أولئك الذين فقدوا كلّ ضمير حي وخانوا أوطانهم وباعوا أنفسهم من أجل مصالح زائلة ودراهم معدودة. إذ تعتبر تركيا أردوغان مثالاً حيّاً على ذلك. أردوغان الذي لم يتوان منذ بداية الأحداث في سورية عن تأجيج الصراع وتقديم الدعم اللامحدود لكلّ المسلحين الوافدين من مختلف أصقاع العالم، هذا التعاون الوثيق بين حكومة أردوغان وما يسمّى المعارضة السورية لم يعد يخفى على أحد من المتتبّعين ومن شرفاء الأمة العربية، التي قدر لها أن تعيش المحن تلو الأخرى.

صاحبنا رجب طيب أردوغان الذي طالما تغنّى ونادى بتطبيق الديمقراطية المزعومة في سورية تناسى هو الآخر ما قامت به سلطات بلاده من مضايقات وفك احتجاجات أبناء شعبه في ساحة «تقسيم» بالهراوات والغاز المسيل للدموع مع اعتقال النخب من دكاترة ورجال القانون، واصفاً إياهم بالمخرّبين والغوغائيين الذين تحرّكهم أياد أجنبية، ليزيد الطين بلة تطبيعه الشامل مع كيان العدو الصهيوني كاشفاً بذلك وجهه الحقيقي أمام الجميع ومع توالي هذه الأحداث فالعدّ التنازلي قد بدأ فعلياً وعقارب الساعة لن تعود إلى الوراء، فالشعب التركي أدرك أخيراً حجم تآمر وانجرار حكومته في مستنقع الدم السوري والذي حتماً ستترتّب عليه نتائج وخيمة ستطال كل الشركاء في سفك الدم السوري وما تشهده تركيا هذه الأيام من تذمّر للطائفة الكردية بخصوص الوضع المأساوي في مناطق الأكراد زيادة على التصريحات الأخيرة لنائب الرئيس الأميركي جون بايدن والذي اتهم فيها صراحة حكومة أردوغان بتمويل وتسليح الجماعات الإرهابية المتطرفة، لخير دليل على ذلك، والدور سيتوالى حتما على ما تبقى من هذا المحور... محور الإنبطاح والخذلان.

أردوغان الذي كان متحمّساً جداً لتدخل قوات الحلف الأطلسي في ليبيا عمر المختار تحت مسمّى «الربيع العربي» آنذاك، أراد دعم وتكرار هذا السيناريو الدامي في سورية قصد تمرير مشروع «الشرق الأوسط الجديد» فوق جثث الأبرياء، هذا مما تسبّب في تراجع شعبيته في العالمين العربي والإسلامي إثر تعاونه الوثيق والمتميّز مع الأعداء التاريخيين للأمة العربية.

إنّ سياسة الكيل بمكيالين والتحالف مع قوى الشرّ والتدخل الغير أخلاقي في الشأن العربي عموماً والسوري بشكل خاص لن تؤتي ثمارها ومآلها الفشل والخيبة والخسران المبين.

أردوغان الذي لم يحرك ساكناً حين كانت قوات العدو الإسرائيلي تمطر ركاب سفينة «مرمرة» بوابل من رصاص الحقد الدفين، تراه اليوم تغيّر 180 درجة وأقدم بشكل مهين على التطبيع مع «إسرائيل»، وبذلك تسقط كلّ أوراق التوت التي كانت تغطي غابة النفاق السياسي المعتمدة من طرفه، وتناسى هذا الأخير ضلوعه المباشر في الأحداث الجارية في قلعة العروبة سورية ولبس ثوب الواعظ والمدافع عن الحريات، متناسياً الدور الريادي لسورية في الوطن العربي وما قدّمته من تضحيات طوال أجيال للحفاظ على الأرض والعرض ودفاعاً عن شرف الأمة العربية.

إنّ دماء السوريين ستبقى في أعناق كلّ هؤلاء الذين تآمروا وغرسوا في شباب هذه الأمة ثقافة الانبطاح والخنوع والرجوع إلى الوراء. سورية مهد الحضارات وقلب العروبة النابض لن تركع اليوم كما لم تركع طوال تاريخها المجيد وستبقى قلعة حصينة للصمود والتحدّي ومحجاً لكلّ الشرفاء.

*كاتب وصحافي جزائري

السيد: نحميكم برموش العيون

ـ توقف سيد المقاومة أمام يوم القدس والمعاني العميقة للإحياء والنتائج التي تركها منذ ستة وثلاثين عاماً باستيلاد أجيال من المقاومين المؤمنين بقضية القدس وفلسطين تضع بصمتها اليوم على تاريخ المنطقة وتتقدّم حكومات وشعوب وحركات لتقول لا مجال لتصفية القضية الفلسطينية.

ـ وضع السيد الحرب التي يخوضها الإرهاب بوجه محور المقاومة والدعم الذي يلقاه من السعودية ودول الغرب في قلب مشروع حماية «إسرائيل».

ـ لبنان في دائرة الإستهداف المزدوج من قبل «إسرائيل» والإرهاب، فهو عرين هذه المقاومة والمقاومة موجودة لتحمي لبنان من استهداف أصلي يريده مقرا وممراً لمشاريع «إسرائيل» والإرهاب والمقاومة لهما بالمرصاد.

ـ ما شهده القاع من تفجير للتهجير تردّ عليه المقاومة بالدعوة للثبات والصمود والإستعداد للقتال وتنظيف كلّ الأرض اللبنانية بالتعاون مع الجيش والشعب وتقول أيدينا ممدودة.

ـ حتى يقتنع الذين يعطلون الحسم في شرق لبنان، والذين يقولون أن لا خطر على لبنان، وأنّ المقاومة تستجلب الإرهاب وهو يضرب في تركيا وسواها من الذين ساعدوه.

ـ المقاومة تقول لأهل القاع والبقاع سنحميكم برموش العيون مع الدولة وبدونها.

التعليق السياسي

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...

تُخصّصُ هذه الصفحة صبيحة كل يوم اثنين، لتحتضنَ محطات لامعات من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة من مسار الحزب، فأضافوا عبرها إلى تراث حزبهم وتاريخه التماعات نضالية هي خطوات راسخات على طريق النصر العظيم.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

باني العمل الحزبي في البقاع الأوسط الأمين الشاعر والأديب يوسف الدبس

إعداد: لبيب ناصيف

سمعت عنه كثيراً، وقرأت له وعنه... فأحببته ثم التقيتُ به في مسؤوليات حزبية مركزية، فعرفت فيه دماثة الأخلاق ورفعة المناقب وصدق الانتماء، فشدّتني إليه أواصر متينة من الحب والاحترام والارتياح المتبادل: إنّه باني العمل الحزبي في منطقة البقاع الأوسط، الأمين يوسف الدبس.

كتابه «في موكب النهضة» يحكي الكثير عن مسيرته الحزبية النضالية، وما كتب عنه الأمينان جبران جريج وعبدالله قبرصي يحكي الكثير، فالأمين يوسف الدبس لم يكن يتمتّع فقط بقامة عملاقة، إنّما كان أيضاً عملاقاً في نضاله الحزبي الطويل.

فقد جاء في نعي الحزب له عند رحيله: «حمل هموم الحزب والقضية»، وتحمّل مسؤوليات عديدة وشارك في الكثير من المهمات واعتُقل أكثر من مرة، آخرها في العام 1962 على أثر الثورة الانقلابية.

«عُرف عن الأمين الراحل قدوته في شتى ميادين النضال، اقترن من المناضلة ماريا عبود وأنشأ أسرة قومية اجتماعية مؤلفة من الأمين ربيع الدبس، الرفيق رائد والسيدة رندة جرجس شماس».

بعض من سيرة غنية

أوردت نشرة «صوت النهضة» في عددها بتاريخ أول أيار 2006 هذه النبذة عن الأمين يوسف الدبس:

وُلد الأمين يوسف منصور الدبس عام 1911. انتمى إلى الحزب عام 1934، ومنذ ذلك الحين ارتبط اسمه بمسيرة حزبية طويلة لم تتوقّف إلا بتوقّف دقّات قلبه وخروج آخر زفرة من روحه.

توفي والده وهو في سنّ مبكرة فعاش ظروفاً صعبة، ممّا اضطره إلى بيع أملاكه، دائباً على تحصيل علمه في مدرسة بلدته قبل أن ينتقل إلى مدرسة الشويفات.

عام 1932 أسس مجلة «العزال»، واستمرت في الصدور حتى العام 1933. بعد ذلك انتقل إلى بيروت حيث أقام علاقات طيبة مع عدد كبير من الأدباء والإعلاميين وناشري الصحف، انطلاقاً من كونه شاعراً وأديباً.

في العام نفسه تعرّف إلى حضرة الزعيم واطّلع على مبادئ الحزب وغايته، فقرّر أن يعتنق العقيدة القومية الاجتماعية، وكان ذلك عام 1934 حين أقسم يمين الانتماء.

في جولاته على المناطق، كان سعاده يتردّد على بلدة «دير الغزال» وتحديداً إلى منزل الأمين يوسف، وفيه ألقى الزعيم عام 1948 خطابه الشهير الذي عُرف في ما بعد بـ«خطاب دير الغزال»، وأعلن فيه خطة الحزب للمواجهة مع العدو الصهيوني.

في الستينيات خاض معركة الانتخابات النيابية مرشحاً عن الحزب في قضاء زحلة، وقد حاز على رقم كبير من أصوات الناخبين.

مُنح رتبة الأمانة بتاريخ 22/06/1981.

شقيقاته سكينة أرملة عساف الدبس، المرحومة رأفة جورج توما والمرحومة أوديت توفيق الدبس.

وفاته

وافت المنيّة الأمين يوسف الدبس صباح يوم الاثنين 27 أيار 2006، فنعاه حزبه وعائلته وشُيّع في اليوم التالي (28 آذار) وسط حضور حزبي وشعبي لافت، شارك فيه وفد مركزي تقدّمه رئيس الحزب آنذاك الأمين علي قانصو، نائبه الأمين محمود عبد الخالق، رئيس المكتب السياسي الأمين أسعد حردان، وعدد كبير من المسؤولين المركزيين والمحليّين من منفذيات زحلة والبقاع، وفاعليات سياسية وحزبية واجتماعية ودينية وشخصيات وطنية، منها: النوّاب الحاليون والسابقون: إيلي سكاف، عاصم عراجي، سليم عون، عباس هاشم، كميل المعلوف، نقولا فتوش، إبراهيم بيان، إيلي الفرزلي، محمد علي الميس، مخايل الدبس، فيصل الداود، محسن دلول، خليل الهراوي، الأمين العام للمجلس الأعلى السوري اللبناني الأمين نصري خوري، إضافة إلى سفراء وضباط ووفود اتحاد الكتاب اللبنانيين ووفود حزبية من الكيانين الشامي واللبناني.

وقد أدّت ثلّة من القوميين الاجتماعيين التحية الرسمية للجثمان الذي لُفّ بعلم الزوبعة، قبل أن يوارى الثرى.

ترأس القدّاس متروبوليت زحلة للروم الأرثوذكس اسبيريدون خوري، الذي ألقى في نهاية القداس كلمة تحدّث فيها عن مزايا الأمين الراحل وتجسيده لمعاني القدوة.

ثمّ ألقى نائب رئيس الحزب الأمين محمود عبد الخالق كلمة، جاء فيها:

« أذكر يوم كنّا معاً في اللحظات الصعبة في سجن ثكنة المير بشير، وكيف كان الجلاد يتربّص بنا غدراً ونحن نهزأ به... ولا نأبه لسياطه.

يا أمين يوسف... ما أحبط السجن فيك عزيمة، ولا زعزع فيك الجلاد إيماناً أو أسقط لك إرادة...

بإيمانك وعزيمتك وإرادتك قاومت الصعاب، وحوّلت المعاناة والسجون إلى واحة حرية، وخرجت منتصراً لمبادئك وقضيّتك، وواصلت المسيرة حتى تبلغ غاية نبيلة، ورحت تشق الطريق لتحي سورية أمة واحدة حرّة عزيزة، يتوحّد فيها الشعب وتتآزر فيها الإرادات لتصون تاريخنا وتصنع حاضرنا وترسم لنا المستقبل الجديد ممهوراً بدمائنا وجراحاتنا وبطولاتنا والكرامة..

أشهد، أيها الراحل الأمين، على ما قاسيناه من عذابات ومعاناة، وأشهد كم كنّا مسكونين بفرح التضحية والصلابة والعنفوان.. كيف لا ونحن الموعودون بيوم قريب نحتفل فيه بانتصار الحق على الباطل، وانتصار الحقيقة على النفاق، وانتصار الحرية على الطغيان، وانتصار الوحدة على التقسيم؟!

يا أمين يوسف.. يا أبا ربيع ورائد ورندة، كنتَ المثل والمثال والقدوة..

كنت الثائر المكافح...

كنت الشاعر والكاتب والأديب..

كنت القومي الاجتماعي بامتياز..

ولأنّك تحوي كلّ هذه الصفات الطيّبة في شخصك، ستظلّ حيّاً في نفوسنا، تشاركنا آمالنا وآلامنا، وتستحثّنا على المضيّ في المسيرة».

يوسف الأمين

نشر الأمين نذير العظمة قصيدته الموجّهة إلى روح الأمين يوسف الدبس في عدد «البناء – صباح الخير»، أول أيار 2006.

يوسفُ أيها الأمين تمهّل
كلما لوّحت أكفّ الوداعِ
غابت الشمس غير أنّ شعاعاً
ظلّ في القلب والعيون والنواعي
قد عرفناك في النضال وفيّاً
شعّ في مقلتيك نور الصراع
فرماد تركتَ غير رمادٍ
وشعاع يظلّ خير شعاع
لامس النبض في القلوب وأعلى
في حمانا جداره المتداعي
أيها الغائب المخلّد فينا
طيّب الأصل طيّب النسل واعِ
خلّ للركب وهلة وتلفّت
يا رفيق الحمى وإلف الشراع
إيه دير الغزال لا تنسَ نسراً
حملت نعشه قلوب البقاع
ونعته إلى الذرى حسرات
هي كالجمر في ضلوع الناعي
عجباً كيف يطلع الموت ورداً
ودموعاً لدى جفون المراعي
يا رفيقاً بكيت في ظلّ دير
مدّ للحب والحياة ذراعي
يسطع الحبر في جراحي ويوحي
ليراعي ما يستثير يراعي
يا رفيق الربيع والموت إنّي
شاعر الدمع والعيون الوساع
حمّلتني المنون عبء المحبّين وولّت بفرحتي ومتاعي
إيه دير الغزال ما كنت أنجو
من يد الموت لو خلعت قناعي
زنّر الرّعب يقظتي فلبست العشب، حولي عقاربٌ وأفاعي
أيّ قاع من الهزيمة والذل خرمنا من شقّه أي قاعِ
وخرجنا إلى السفوح عراة
يا لشعب مكبّل ومباع
إنّ شعباً يغضي على الذل شعبٌ هزمته ضراوة الأنواع
كم صنعنا أقدارنا ومضينا
وتركنا المطاع غير مطاع
طهروا الهيكل المقدس من
وغد، ومن تاجر ومن بياع
آه يا يوسف الذي غبت عنا
وقف الربيع مرهف الاسماع
خللٌ صار للنفوس خلالا
فابتلينا بالنذل والطمّاع
زوروا رؤية القطيع فذئب
يتلطى بِسمت هاد وراع
وكروم تصير غير كروم
دمرتها ثعالب الإقطاع
والفتاوى شغالة في حمانا
صامت ناطق بها الاوزاعي
أيها الفارس الكميّ توسّد
وتنفّض جيلاً من الإبداع
يوسف كل يوسف كان منا
فالدم الحر ثابت الأضلاع
يا ربى ميسلون تلك دمانا
في شذا الياسمين والنعناع
جمعت شملنا المنايا وردّتنا شروخاً تغزو سجون القلاع
فالجدار المنيع غير منيع
وصداع في السور أي صداع
وسّدت حلمنا السيوف
وقامت نخوة الوارثين والأتباع
قد يضم الثرى رؤانا ولكن
يطلع النبض روحنا في التلاع
يا صلاب البذور كيف استحال البذر حلماً من خضرة ويناع
فعبرنا الردى خفافاً إلى الفجر وقمنا حلماً من الإشعاع
ودّعوا يوسفاً معي فثراه
طيّب البوح خيّر الأوجاع
ذاك إيقاعه بروحي وقلبي
ولديه رغم الردى إيقاعي

التاريخ الحزبي النضالي الطويل للامين يوسف الدبس لا تختصره هذه النبذة، ننصح بالاطلاع على المعلومات

الواردة في «بدايات العمل الحزبي في البقاع الاوسط» لنتعرّف اكثر على الحضور الحزبي اللافت للامين يوسف الدبس.

من الرفقاء المناضلين في بيروت محمد الإدلبي

يورد الأمين شوقي خيرالله في مذكراته، أنّ مركز الحزب في العام 1944 كان في سوق أياس « نصعد اليه في درج لولبي كالصاعد الى مأذنة أو منارة، وهو عبارة عن علية واسعة يعمل فيها فارس المعلولي (الأمين لاحقاً) ليل نهار، وبجانب العلية «دار العالم العربي» التي يعمل فيها فريد مبارك ومأمون أياس ومحمد إدلبي...»

من المعروف أنّ كلا الرفيقين فريد مبارك ومأمون أياس توليا في الحزب مسؤوليات قيادية وكنت عمّمت نبذة عن الرفيق مبارك(1) وسنعد لاحقاً نبذة تعريفية عن «الأمين» مأمون اياس، إنما ماذا عن الرفيق محمد الادلبي؟

لعلّ ما يورده الأمين يوسف الدبس في كتابه «في موكب النهضة» أفضل تعريف عن ذلك الرفيق المؤمن، النشيط، العصامي. يقول الأمين الدبس: « تعرّفتُ على رفيقنا محمد الادلبي في مركز الحزب في بيروت وعرفتُ في ما بعد أنه يعمل أستاذاً في إحدى المدارس، وهو من خيرة القوميين نشاطاً وفهماً وذكاءً. توطدت الصداقة بيننا، وكنت كلّ مرة أزور فيها بيروت أجتمع به وبأصدقائه وديع الأشقر(2) وكان وكيلاً لعميد الإذاعة، محمد راشد اللاذقي(3) منفذاً عاماً لبيروت، خليل أبي عجرم(4) ناظراً للمالية، زكريا اللبابيدي(5) حبيب الكلّ ونديم الجلسات، وكنا أكثر الأحيان نسهر سوية في أحد البيوت أو في أحد المقاهي».

ينتقل الأمين يوسف للحديث عن الغرفة المتواضعة التي كان يقطن فيها الرفيق الادلبي وعن حالة العوز التي كان يعاني منها ليقول:

«تضايق الادلبي من حالة الفقر، فقرّر السفر الى الخليج وهناك اشتغل كعادته بكل إخلاص وجدية حيث لا خمر ولا سينما، فقدر أن يجمع بعض المال ببضع سنين عاد الى لبنان فتزوّج وانجب أولادا واشترى مطبعة مع صديقه زكريا اللبابيدي بجانب سوق الافرنج (باب ادريس– وسط بيروت) واستأجر بيتاً في الجبل لقضاء فصل الصيف، وفي أحد الأيام وقد انتهى محمد من عمله في العاصمة ركب البوسطة وهو يحمل بعض المآكل والحاجيات لعائلته ولم تكد تصل بهم لقرب كفرشيما(6) حتى كانت الحادثة المروّعة فتدهورت السيارة وقتل أكثر من عشرين شخصاً بينهم صديقنا محمد الادلبي.

«لقد كان محمد نموذجاً في الإخلاص والتفاني، بالمحبة والأخلاق الطيبة إذ لم يكد يتنفس الهواء النقي ويفتح صدره للحياة الجديدة ولتربية عائلة قومية صحيحة حتى فاجأه القدر الغاشم، ولكن ذكراه ستبقى خالدة ابداً.»

* * *

الرفيق وليم عبدالصمد (من عماطور، ومن أوائل الرفقاء الذين انتموا فيها) كان من الرفقاء الذين عرفوا الرفيق ادلبي، يقول: «إنّ الرفيق محمد الادلبي تولى مسؤولية منفذ عام بيروت(7) في أواخر الثلاثينات، وجاء بعده الرفيق زكريا لبابيدي». ويضيف: « لا أذكر عن الرفيق محمد ادلبي إلا أنّ منظره كان يدلّ على العنفوان واشتهر بنشاطه وحسن خلقه وفقره، حتى أنه لم يكن يملك أجرة السرفيس، فكان يحضر من بيته مشياً على الأقدام.

* * *

لا نملك الكثير من المعلومات عن الرفيق محمد الادلبي سوى ما أوردناه آنفاً. اليها نضيف: أنّ الرفيق محمد كان عاملاً في جريدة «صدى النهضة» عام 1946 إذ أنها نشرت في الكثير من أعدادها إعلانات تفيد أنّ «صدى النهضة» انتدبت موظف إدارتها الرفيق محمد الادلبي للقيام بجولة في الشام ولبنان لجمع الاشتراكات وتفقد الأمور المالية، وتطلب من قرائها تسهيل مهمته هذه.

هوامش

1 – فريد مبارك: للاطلاع على النبذة المعمّمة عنه الدخول الى قسم «من تاريخنا» على موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية www.ssnp.info

2 – وديع الاشقر: للاطلاع على النبذة المعممة عنه الدخول الى قسم «من تاريخنا» على الموقع المشار إليه آنفاً.

3 – محمد راشد اللاذقي: للاطلاع على النبذة المعممة عنه الدخول الى قسم «من تاريخنا» على الموقع المشار إليه آنفاً.

4 – زكريا اللبابيدي: للاطلاع على النبذة المعممة عنه الدخول الى قسم «من تاريخنا» على الموقع المشار إليه آنفاً.

5 – خليل ابو عجرم: للاطلاع على النبذة المعممة عنه الدخول الى قسم «من تاريخنا» على الموقع المشار إليه آنفاً.

6 – يفيد السيد محمد مصطفى ادلبي (وقد اقترن من ريما ابنة الرفيق رامز سري الدين)، ان الحادث وقع في منطقة وادي الزينة (الاقليم) لا في كفرشيما مما ادى الى مصرع جده الرفيق محمد فوراً.

7 – لا نملك ما يؤكد ذلك سوى إفادة الرفيق وليم عبدالصمد.

رحلة منفذية بيروت الى رأس شمرا (أوغاريت)

يروي الأمين محمد جبلاوي عن رحلة نظمتها منفذية بيروت عام 1953 (او 1954؟) الى «رأس شمرا» (أوغاريت) بالقرب من مدينة اللاذقية، وضمّت ثلاثين باصاً وحوالي المئة سيارة صغيرة، حيث أمضوا نهاراً حافلاً في الغناء والرقص والتعرّف الى آثار «رأس شمرا»، دليلهم في ذلك الشاعر علي أحمد سعيد (أدونيس) في تلك الفترة كان الأمين جبران جريج يتولى مسؤولية منفذ عام بيروت، ويقوم الأمين جبلاوي بمهام ناموس المنفذية.

الخصوم في اللاذقية، وقد أغاظتهم هتافات الرفقاء وأناشيدهم، استنفروا قواهم وكمنوا لرفقائنا أثناء عودتهم من رأس شمرا، فوقع اشتباك* سقط فيه عشرة جرحى في صفوفهم وخمسة من رفقائنا، بينهم الأمين جبران جريج، الرفيق كامل ابو شهلا وعقيلته، والرفيق عبد الرحيم عوده.

ويضيف الأمين جبلاوي انّ الرفيق غسان جديد كان الآمر العسكري لموقع اللاذقية فقام بإلقاء القبض على العناصر التي افتعلت الحادث فيما تابعت الباصات والسيارات سيرها نحو بيروت.

التقى الرفقاء في رأس شمرا برئيس الحزب، حينذاك، الأمين جورج عبد المسيح، وبمسؤولين من بينهم الأمينان عبدالله قبرصي ومصطفى عبد الساتر.

* * *

من جهته، يروي الرفيق المناضل الراحل مارون حنينة انه كان في عداد القوميين الإجتماعيين الذين شاركوا في الرحلة الى رأس شمرا (أوغاريت) للتعرف الى آثارها. يقول:

« حافلات كثيرة متجهة الى منطقة اللاذقية وأعلام الزوبعة ترفرف من نافذات الحاملات، وأغاني وأهازيج قومية طوال الطريق من بيروت الى رأس شمرا، وقبل العودة الى بيروت تناولنا الغداء على ضفاف نهر بانياس».

هوامش:

* يوضح الأمين جبلاوي ان إشكالاً حصل بين الرفيق يحيى التنير (وهو نحات وخريج مدارس إيطاليا) ومجموعة من الخصوم، تطور الى إشتباك.